

شرح بلوغ المرام - الدرس (701) د. عماد السواعير

عماد السواعير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعواز بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا يهده الله
فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له اشهد ان لا اله الا الله - 00:00:01

وحده لا شريك له واسأله ان يشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم. اما بعد احبتني في الله اسعد الله صباكم بكل خير وبركة
وعافية. واسأله جل في علاه وتعالى وتقديس في علي - 00:00:21

سما في هذا الصباح المبارك ان يرزقني واياكم العلم النافع والعمل الصالح انه ولي ذلك والقادر عليه. وبعد احبتني في الله هذا هو
مجلسنا السابع بعد المئة من مجالس شرح - 00:00:39

متن كتاب بلوغ المرام من ادلة الاحكام للحافظ بن حجر العسقلاني رحمه الله تعالى رحمة واسعة. وكنا احبتني في الله قد وصلنا الى
الحديث الواحد والخمسين بعد المائتين الى باب المساجد. وقد توقفنا كما تعلمون في شهر - 00:00:56

رمضان المبارك وها قد عدنا والعود احمد واسأله جل في علاه ان يبارك لنا في هذه المجالس وان يجعلها خالصة لوجه الكريم
نافعه لي ولكلم في الدنيا والدين مقبولة عنده يوم القدوم عليه. انه ولي ذلك والقادر عليه - 00:01:18

اقول احبتني في الله قال المؤلف رحمه الله باب المساجد المسجد يا كرام هو الموضع الذي يسجد فيه اصل لفظة المسجد تطلق على
الموضع الذي يسجد ثم صار هذا اللفظ - 00:01:41

يطلق على المكان المتخذ لاجتماع المسلمين لاداء الصلاة فيه سارة لفظ المسجد يطلق على المكان الذي اتخذ لاجتماع المسلمين لاداء
الصلاه لاداء الصلاة فيه واصل المسجد شرعا انه كل موضع - 00:02:04

يسجد فيه لله كما جاء في حديث جابر رضي الله تعالى عنه المخرج في الصحيحين وقد مضى معنا هذا الحديث قال عليه الصلاة
والسلام وجعلت لي الارض مسجدا وظهورا جعلت - 00:02:33

لي الارض مسجدا هنا الشاهد وكل موضع من الارض يسجد فيه يسمى مسجدا شرعا لكن ذكرنا صارت الاصطلاح الشرعي تطلق على
المكان المخصص المتخذ الذي اعد للصلاه فيه على الدوام - 00:02:51

المسجد هذا يطلق اصطلاحا عن المكان المهيأ المتخذ المعد للصلاه فيه على الدوام والفرق بين المسجد والجامع الفرق بين المسجد
والجامع ان المزج ان الجامع مسجد لكن هو الذي تقام فيه - 00:03:14

صلاه الجمعة الذي تقام فيه صلاه الجمعة واطلاقات الناس اليوم تختلف من بيئه الى بيئه ففي بعض البيئات لا يزال هذا التفريق
موجودا المسجد عندهم يطلق على المكان المتخذ لاداء الصلوات الخمس - 00:03:41

دون صلاه الجمعة فلا تقام فيه صلاه الجمعة يسمى مسجدا والجامع هو الذي يصلى فيه الجمعة فضلا عن الصلوات الخمسة في بلادنا
هنا في بلاد الشام يطلقون الجامع مسجد. فكل مسجد جامع الا ما ندر. فكل مسجد جامع هذا عندنا - 00:04:03

الا ما ندر اقول احبتني قال الحافظ ابن عجر رحمه الله وعن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت امر رسول الله صلى الله عليه وسلم
بناء المساجد في الدور وان تنظف وتطيب - 00:04:28

رواه احمد وابو داود والترمذى وصحح ارساله قالت امكم عائشة رضي الله تعالى عنها امر رسول الله صلى الله عليه وسلم في بناء
المسجد في الدور وان تنظف وتطيب رواه احمد - 00:04:51

وابو داود والترمذى وصحح ارساله انتهى كلام الحافظ ابن حجر رحمه الله صوبوا احبتني في الله على هذا الحديث بقولكم الامر

00:05:13 ببناء المساجد الامر ببناء المساجد. اولا التخريج هذا الحديث احبتني في الله

كما قال ابن حجر رحمة الله اخرجه ابو داود والترمذى وكذا ابن ماجة واحمد من طريق هشام بن عروة عن ابيه عروة ابن الزبير عن عائشة قالت امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ببناء المساجد في الدور - 00:05:38

وان تنظف وتطيب وان تنظف وتطيب هذا الحديث احبتني في الله اختلف فيه على اصحاب هشام ابن عروة اختلف فيه او اقول هذا الحديث اختلف اصحاب هشام ابن عروة عليه في روايته - 00:06:02

الرواة الحديث تفرغ عن هشام ابن عروة الرواة عن هشام اختلفوا فيه. في روايته روي عنه موصولا روي عنه موصولة من طريق عامر بن صالح وزائدة ابن قدامة - 00:06:33

ومالك ابن سعيد هؤلاء الثلاثة رواوه موصولا ما معنى موصولا؟ يعني مرفوع الى النبي صلى الله عليه وسلم دون انقطاع من طريق هشام ابن عروة عن ابيه عن عائشة امر رسول الله صلوات ربي وسلامه عليه - 00:07:02

عامر ابن صالح يا كرام فيه ضعف فيه ضعف ذهب بعضهم الى انه متزوك وقد كذبه ابن معين وقد كذبه ابن معين وفقه اخرون وزائدة ابن قدامة ثقة المتابع لعامر بن صالح - 00:07:25

ومالك من رجال الصحيحين وهو لا يأس به اذا لم يخالف وهو كما قلت من رجال الصحة هذه الرواية الموصولة. هؤلاء الثلاثة موصولا عامر بن صالح ضعيف كما ترونه زائدة ثقة - 00:07:53

ومالك لا يأس به اذا لم يخالف بينما احبتني في الله رواه مرسلا رواه عن هشام ابن عروة عن ابيه امر رسول الله صلوات ربي وسلامه باسقاط من؟ صحابي الحديث باسقاط عائشة - 00:08:22

بينما رواه مرسلا وكيع الامام الحافظ وابدة ابن سليمان وهو ثقة حافظ وسفيان ابن عيينة الامام الكبير هؤلاء الثلاثة رواوه مرسلا هؤلاء الثلاثة رروا الحديث مرسلا لذلك احبتني الكرام رجح جمع من كبار الائمة - 00:08:44

الرواية المرسلة رجح جمع من الائمة الكبار الارسال وهو الاظهر وهو الاظهر. ومنهم الامام احمد رجح الارسال ابو حاتم الرازى رجح الارسال والدارقطنی رجح الارسال. والترمذی كما ذكر ابن حجر - 00:09:18

رجح الارسال رجح الارسال لذلك احبتني في الله قلنا الاظهر والله تعالى اعلم ان هذا الحديث مرسلا لان الذين رواوهم رسلا ائمة حفاظ ائمة حفاظ يعني حينما نقول وكيع وعبدة بن سليمان وسفيان الثوري - 00:09:45

في مقابل عامر بن صالح وزائدة بن قدامة ومالك بن شعيب. هؤلاء ائمة حفاظ رواوه فمن نظر الى هؤلاء الكبار الحفاظ قدم روایتهم الدماء رواية الارسال ورجح ان الحديث مرسلا - 00:10:11

ونظر طائفة من العلماء الى ان الذين رواوه موصولة رواية صحيحة فان عامر بن صالح وان كان ضعيفا فقد توبع من زائدة ومالك. فبناء على هذا صححه الحديث ومنهم الامام الالباني رحمة الله - 00:10:32

تعالى هذا هو تخريج الحديث وعلى اية حال احبتني في الله فان المعنى ما الذي جاء به الحديث فعلا ثابت صحيح وتدعوا اليه شريعتنا الغراء تدعوا اليه الغراء. اذا نقول هذا الحديث ضعفه الامام احمد وابو حاتم والدارقطنی والترمذی والعقيلي والبزار - 00:10:58

ذلك في اخرين الاظهر ضعف الحديث مع ان كما قلنا المعنى الذي جاء به تدعوا اليه الشريعة والله تعالى اعلم. ثانيا الفاظ الحديث الدور لفظة الدور التي جاء ذكرها في الحديث - 00:11:25

امر رسول الله صلوات ربي وسلامه عليه ببناء المساجد في الدور. الدور جمع دار الدور جمع ودار الدار اسم جامع للبناء والمحلة اسم جامع للبناء والمحلة الذي يعني البناء والمحل الذي تقيم فيه القبائل - 00:11:42

الذى تقيم فيه القبائل يقال دار بني ساعدة ودار بني نجار وهكذا ومنه قوله تعالى ساريكم دار الفاسقين وقيل ان معنى الدور هنا البيوت عندنا ببناء المساجد في الدور. الدور - 00:12:11

معناها الاحياء الاحياء السكنية التي تسكن فيها القبائل او يسكن فيها الناس المعنى الثاني وهذا الاظهر يا اخوانى

وهذا الاظهر. والمعنى الثاني او قيل في تفسير الدور بانها البيوت. فيكون الامر ببناء المساجد في البيوت. اتخاذ مساجد داخل البيوت

- 00:12:33

والراجح المعنى الاول الراجح المعنى الاول ان الدور المقصود بها ها هنا المقصود بها الاحياء المقصود بها التجمعات السكنية التجمعات السكنية هذا المعنى ذكره احد رواة الحديث وهو سفيان ابن - 00:12:56

كما ذكرنا سفيان ابن الينا وهو احد رواة هذا الحديث ذكر هذا المعنى ذكر هذا المعنى الله على اعلم والله تعالى اعلم. اذا احبتي في الله هذا هو تفسير لفظة - 00:13:18

الدور. ننتقل الى المسائل والفوائد المستنبطة من هذا الحديث فنقول اولا حكم بناء المساجد. ما هو حكم بناء المساجد وقبلاء المساجد اقول احبتي في الله يجب بناء المساجد في الامصار والقرى والاحياء - 00:13:43

بحسب الحاجة وهو فرض كفاية الاحياء في التجمعات السكنية ان احتجت الى ذلك فرض كفاية بمعنى يأتم الجميع بتركه والله تعالى اعلم والله تعالى - 00:14:10

وذهب بعض العلماء الى ان بناء المساجد امر مستحب ولا يرتقي الى الوجوب وذهب بعضهم الى انه فرض عين عند الحاجة اليه. اي عند الحاجة الى المسجد - 00:14:37

والظاهر والله تعالى اعلم ان بناء المساجد فرض كفاية عند الحاجة اليه والله اعلى اعلم. اقول احبتي المسألة الثانية دل هذا الحديث على استحباب تنظيف المساجد دل هذا الحديث - 00:14:58

على استحباب تنظيف المساجد تنظيف المساجد ايها الاحبة الكرام مما رغب ديننا العظيم فيجب اقول يجب صيانة المساجد عن الاقدار والنجاسات وقد كان الصحابة يهتمون بنظافة المساجد وحديث المرأة السوداء وفي رواية في الصحيحين حديث الرجل الاسود - 00:15:21

قال في الصحيحين ان رجلا اسود وامرأة سوداء كان يقيم في المسجد فمات فسأل عنه النبي صلى الله عليه وسلم يعني يقوم المسجد كان يقوم المسجد يعني ينظف المسجد هذا لما مات اخبر النبي صلوات ربي او اخبر النبي صلوات ربي وسلامه عليه - 00:15:57

قال افلا كنتم اذنتموني فدلوه على قبره فصلى عليه النبي صلوات ربي وسلامه عليه لذلك ينبغي على المسلمين اليوم على اهل المسجد على جماعة المسجد على امام المسجد على مواد المسجد على خادم المسجد. العناية بتنظيف المساجد - 00:16:15
احزن يا كرام حقيقة حينما تدخل بعض المساجد فترى فيها من الاذى ومن القاذورات ومن الاوساخ التي لا تليق ولا ينبغي ان تكون في بيوت الله واحد منا لا يقبل ولا يرضي ان تكون هذه الاشياء في بيته - 00:16:36

فكيف يقبل وجودها في المسجد ومنها اقول ويلحق بهذا يلحق بهذا المعنى. العناية بالمساجد وتنظيفها وعدم تقديرها مرفاق المسجد لا يليق بنا ونحن امة النظافة وامة الرقي وامة الحضارة ان تكون مرفاق المسجد - 00:16:55
من حمامات وساحات فيها من الاذى والقدر ما فيها والله المستعان. لذلك ينبغي عليك ايها المسلم تستحضر وانت تعتنى بنظافة المسجد بانك تعظم بيت الله سبحانه وتعالى انك تعظم بيت الله - 00:17:21

سبحانه وتعالى وبين النبي صلى الله عليه وسلم ان من اعظم الاخ الخطايا النخامة التي تكون في المسجد والاذى الذي يكون في المسجد لذلك الواجب علينا ايها الاحبة الكرام ان نصون المساجد - 00:17:43

عن كل ما يكون فيها من الاذى من الاوساخ والقاذورات والنجاسات لذلك احبتي الكرام انت وانت ذاهب الى المسجد ينبغي عليك ان تعتنى بلباسك ان تعتنى بنظافتك لما اقول هذا - 00:17:59

لان نظافتك نظافة البدن ونظافة الثياب تؤثر على نظافة المسجد اتساعك ثيابك واتساع بدنك وملابسك يتسبب في توسيخ المسجد وتقديره والله المستعان لذلك احبتي الكرام ينبغي علينا ان نعظم هذه البيوت وان نصونها - 00:18:18

ما يؤذى المصلين فيها ايضا احبتي الكرام دل هذا الحديث على استحباب تطهير المساجد وتدميرها وتجميدها يعني ان نطيبها

بالبخور وبالروائح الزكية وهذا هو مذهب جمهور العلماء ذهب جماهير العلماء او جمهور العلماء - 00:18:45

الى استحباب تطهير المساجد وتجميدها خلافا للامام مالك رحمة الله الذي كره تجميل المساجد وقد كان عبد الله ابن المجمد يحظر المساجد يطهيه البخور الطيب والروائح الزكية اذا قعد عمر على المنبر - 00:19:13

ويؤيد هذا العيد هذا تطهير المساجد وتنظيفها. اعني الحرص على الروائح الزكية في المساجد. يؤيد ما جاء في الصحيحين من حديث جابر النهي عن المجيء الى المسجد لمن اكل ثوما او بصل. قال من اكل ثوما او بصل فليعتزل - 00:19:36

فليعتزلن او او ليعتزل مسجدنا رائحة الثوم والبصل تؤدي هذا يدل على ان العناية برائحة المسجد امر مستحب العناية برائحة المسجد امر مستحب عدم العناية برائحة المسجد نتسبب في وجود رواحة - 00:19:59

غير طيبة غير زكية في المسجد هذا امر ايها الاحبة الكرام منهي عنه منهبون عنهم كما في حديث الثومي والبصل كما في حديث الثومي البصل فيعتزلي ينبغي علينا ان نعتزلي - 00:20:24

تطهير المساجد ووضع الروائح الزكية فيها وانا هنا اقول وكما يقولون صاحب تجربة في هذا الباب الناس للاسف يعني ثلاث طوائف في باب تطهير المساجد والمحافظة على رواحها الحالة الاولى - 00:20:41

الحالة الاولى من لا يعتزلي برائحة المسجد فترى المسجد نتيجة عدم النظافة رائحته نتنبه نسأل الله السلامة والعافية ولا تطهير الصلاة فيه لان من الناس من يغدو الى المسجد برائحته برائحته - 00:21:05

ريحة الننان رائحة العرق غير ذلك يا اخواني فيصل على فراش المسجد فتنتقل هذه الروائح الى المسجد والله المستعان هذى حقيقة والله يدمن قلبه ويؤدي الناس الملائكة تتأذى مما يتأنى منه بنو ادم - 00:21:21

نلاحظ الثوم والبصل طبيان اكلهما حلال. نهينا عن اكلهما اذا اردنا لا للمجيء الى المسجد. او نهينا عن مجيء المسجد ورائحته رائحة الثوم او البصل موجودة علينا. فكيف بمن يأتي للمسجد ورائحته رائحة - 00:21:39

نسأل الله العافية الروث او العرب وغير ذلك من الروائح التي تؤدي وقل هذا الروائح تؤدي. فمن المساجد او من الناس من لا يعتنون ابدا بنظافة او عفوا بروائح رائحة المسجد فظلا عن النظافة - 00:21:54

الطاقة الثانية من يبالغون مبالغة شديدة في رواحة المسجد واقول لكم كلمة على حساب النظافة بمعنى لا يعتنون بنظافة المسجد تنظيف الفراش وتنظيف مراافق المسجد ويعوضون عن هذا التقصير ببث ونشر الروائح داخل المسجد - 00:22:11

الروائح يا اخواني اذا ما زادت تصبح او تتسبب في الاذية. لبعض الناس كما قلنا لكم نسأل الله العافية. قد تكون اصحاب تجربة في موضوع التحسس مثلا الروائح اذا زادت عن حدتها - 00:22:34

تؤدي طوائف كثيرة من المصليين هذا من المبالغة تجد الناس منهم من يرش تلك الروائح التي هي عبارة عن مواد كيماوية فتؤدي الناس ويبالغ جدا في نشرها داخل المسجد وطاقة متوسطة تعني بنظافة المسجد وتهوية المسجد - 00:22:50

الحفاظ على الرائحة الطبيعية. داخل المسجد مع شيء من الطيب الذي لا يؤدي المسجد اخوانى المؤذنين والقائمين على المساجد ينبغي عليك ان تعتنی بنظافة المسجد وتهوية المسجد والمحافظة على الروائح - 00:23:11

طيبة داخل المسجد دون ان تلحق الاذى بالمصلين انتبه سلمك الرحمن الروائح القصد منها الا تلحق الاذى وامن به علة لا يقاس عليه فلا يقال انه لا نطيب المسجد لان الناس يتحسسون لان الاصل عدم وجود - 00:23:28

فالتحسس او المريض هذا لا يقاس عليه فلا ينتقل الحكم الشرعي بسيبه. وانما نقول نراعي ولا نبالغ نراعي ولا نبالغ حتى لا ندخل في الاسراف. حتى لا ندخل في الاذية. والله المستعان. ايضا احبتني في الله - 00:23:47

من المسائل التي يدل عليها هذا الحديث تعظيم بيوت الله وصيانتها عن كل ما ينافي القصد من بنائها انما بنيت المساجد يذكر الله ولتعظيمه ولتعليم الناس العلم الشرعي كل شيء - 00:24:07

يتسبب في منع هذا المقصود من بناء المسجد فينبغي ان يصان او ان تCHAN بيوت الله عنه الروائح نتنبه وعدم النظافة تتسرب في ان المسجد يهجر ويبتعد عنه الناس ولا يقدموه فيه للصلوة - 00:24:35

فانت يا من قصرت في نظافة المسجد وفي رائحة المسجد وفي العناية بمرافق المسجد انت لم تصنها عن الاشياء التي تنافي قصد
بنائها والدليل على هذا ان الناس ابتعدوا عن هذه المساجد - [00:24:58](#)

ونرى كثير من الناس لا يصلني في المسجد القريب منهم السبب المسجد غير نظيف هنا اقول يتحمل المسؤولية القائم على المسجد
القصد من المسجد اجتماع الناس هو اقامة الصلاة وذكر الله وغير ذلك - [00:25:17](#)

احرصوا سلمكم الرحمن على تعظيم بيوت الله واستشعر كما قلت لك ايه اخي المؤذن اخي الخادم اخي المصلي انك حينما
تطيب فانك تعظم بيت الله تعظم الله ذلك ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب هذا - [00:25:33](#)
اكتفي بهذا القدر في هذا المجلس. واسأل الله جل في علاه ان ينفع بكم وان يتقبل وان يعيد مساجدنا كما كانت امرة بالعلم عامرة
بالدروس عامرة بالحياة وان يرزقني واياكم تعظيم - [00:25:56](#)

بيوته انه ولي ذلك والقادر عليه. هذا والله تعالى اعلى واعلم. وصلى الله على محمد وعلى اهله وصحبه اجمعين. والحمد لله رب
العالمين. نذكركم لان دروسنا في مثل هذا الموعد - [00:26:13](#)
بعد صلاة الفجر بعد صلاة الفجر باذن الله جل في علاه يومي الاثنين والاربعاء نلقاكم على خير والسلام عليكم ورحمة الله
وببركاته - [00:26:26](#)